

لسان العرب

(حَب) الحِجَابُ السَّيِّئُ حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجُبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا وَحَجَّيْتَهُ سَتَرَهُ وَقَدْ احْتَجَبَ وَتَحَجَّيْتَهُ إِذَا اكْتَنَسَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَامْرَأَةٌ مَحْجُوبَةٌ قَدْ سَتَرَتْ بِسِتْرِ وَحِجَابٍ الْجَوْفِ مَا يَحْجُبُ بَيْنَ الْفُؤَادِ وَسَائِرِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ جِلْدَةٌ بَيْنَ الْفُؤَادِ وَسَائِرِ الْبَطْنِ وَالْحَاجِبُ الْبَوَّابُ صَفَةٌ غَالِبَةٌ وَجَمْعُهُ حَجَبِيَّةٌ وَحُجَّابٌ وَخُطَّابَتُهُ الْحِجَابَةُ وَحَجَّيْتَهُ أَيْ مَنَعْتَهُ عَنِ الدُّخُولِ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ فِينَا الْحِجَابَةُ يَعْنُونَ حِجَابَةَ الْكَعْبَةِ وَهِيَ سِدَانَتُهَا وَتَوَلَّى حِفْظَهَا وَهُمْ الَّذِينَ بَأَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحُهَا وَالْحِجَابُ اسْمٌ مَا احْتَجَبَ بِهِ وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ حِجَابٌ وَالْجَمْعُ حُجُبٌ لَا غَيْرَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ مَعْنَاهُ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حَاجِزٌ فِي الذِّحْلَةِ وَالذِّينَ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ إِلَّا أَنْ نَسْمَعُ مَعْنَى هَذَا أَنْ نَسْمَعَ لَا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ وَاحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ وَمَلِكٌ مُحَجَّجٌ وَالْحِجَابُ لِحْمَةٌ رَقِيْقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ تَحُولُ بَيْنَ السَّحَرِ وَالْقَصَبِ وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا فَقَدْ حَجَّيْتَهُ كَمَا تَحْجُبُ الْإِخْوَةُ الْأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا فَإِنَّ الْإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الْأُمَّ عَنْ الثُّلُثِ إِلَى السُّدُسِ وَالْحَاجِبَانِ الْعَظُمَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ [ص 299] بِلَا حُمَيْهِمَا وَشَعْرَهُمَا صَفَةٌ غَالِبَةٌ وَالْجَمْعُ حَوَاجِبٌ وَقِيلَ الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى الْعَظْمِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ اللَّحْيَانِي هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ وَحَكَى إِنَّهُ لَمْ يُزَجَّجْ الْحَوَاجِبُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَاجِبًا قَالَ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي حَاجِبٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْجَبَيْنِ الْحَاجِبَانِ وَهُمَا مَنُوبَتُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ وَحَاجِبُ الْأَمِيرِ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ حُجَّابٌ وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يَحْجُبُ حَجْبًا وَالْحِجَابَةُ وَلَايَةُ الْحَاجِبِ وَاسْتَحْجَبْتَهُ وَلَايَتُهُ الْحَجَبِيَّةُ (1) .

(1) قوله « ولاه الحجة » كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح .

والمَحْجُوبُ الصَّرِيرُ .

وَحَاجِبُ الشَّمْسِ نَاحِيَةٌ مِنْهَا قَالَ .

تَرَائِئَاتُ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ ... بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبٍ .

وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ نَوَاحِيهَا الْأَزْهَرِيُّ حَاجِبُ الشَّمْسِ قَرْنُهَا وَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا

حِينَ تَبْدَأُ فِي الطُّلُوعِ يُقَالُ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ (

(2 هذا البيت لبشار بن برد لا للغنوي) .

إِذَا مَا غَضَبْنَا غَضَبَةً مُضَرِّيَّةً ... هَتَكُنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَارَتَ دَمَا

قال حِجَابُهَا ضَوْؤُهَا ههنا وقولُهُ في حديثِ الصلاةِ حينَ تَوَارَتَ بِالْحِجَابِ الْحِجَابُ ههنا الأُفُقُ يريد حينَ غابَتِ الشَّمْسُ في الأُفُقِ واسْتَدْتَرَتَ به ومنه قوله تعالى حتى تَوَارَتَ بِالْحِجَابِ وحاجِبُ كل شيءٍ حَرَفُهُ وذكر الأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدِّمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْرَةً أَوْ قُرْصَةً فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسَطِهَا فقالت له كُلْ مِنْ حَوَاجِبِهَا أَي مِنْ حُرُوفِهَا والحِجَابُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجِبَلِ وقال غيرُهُ الحِجَابُ مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ قال أَبُو ذُو يَبٍ .

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ ... شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يُقَرَعُ .
وقيل إنما يُريد حِجَابَ الصَّائِدِ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْتَدْتِرَ بِشَيْءٍ ويقال احْتَجَبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ تَاسَعَهَا وَبَيَوْمٍ مِنْ تَاسَعَهَا يقال ذلك لِلْمَرَأَةِ الْحَامِلِ إِذَا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تَاسَعَهَا يقولون أَصْدَحَتَ مُحْتَجِبَةً بِيَوْمٍ مِنْ تَاسَعَهَا هذا كلامُ الْعَرَبِ وفي حديثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقْعَ الْحِجَابُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ كَأَنَّهَا حُجِبَتَ بِالْمَوْتِ عَنِ الْإِيْمَانِ قال أَبُو عَمْرٍو وشمر حديثُ أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ فِيمَا دُونَ الشَّرِكِ وقال ابنُ شَمِيلٍ في حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنِ اطَّلَعَ الْحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ أَيَّ شَيْءٍ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَاقَعَ مَا وَرَاءَ الْحَاجِبَيْنِ حِجَابِ الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ لَأَنَّهُمَا قَدْ خَفِيََا وَقِيلَ اطَّلَعَ الْحِجَابَ مَدُّ الرُّأْسِ لِأَنَّ الْمُطَالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهُوَ السَّتْرُ وَالْحَاجِبَةُ بِالتَّحْرِيكِ رَأْسُ الْوَرِكِ وَالْحَاجِبَتَانِ [ص 300] حَرَفَا الْوَرِكِ اللَّذَانِ يُشْرَفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ قال طُفَيْلٌ .

وَرَادَاً وَحُوسًا مُشْرَفًا حَجَبَاتُهَا ... بَنَاتُ حِمَانٍ قَدْ تُعُولِمَ مُنْجِبٍ .
وقيل الْحَاجِبَتَانِ الْعَظْمَانِ فَوْقَ الْعَانَةِ الْمُشْرَفَانِ عَلَى مَرَاقٍ الْبَطْنِ مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَقِيلَ الْحَاجِبَتَانِ رُؤُوسُ عَظْمَيْ الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرَقَفَتَيْنِ وَالْجَمِيعُ الْحَجَبُ وَثَلَاثُ حَجَبَاتٍ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ لَهُ حَجَبَاتُ مُشْرَفَاتٍ عَلَى الْفَالِ وَقَالَ آخِرُ وَلَمْ تُؤَقِّعْ بِرُكُوبِ حَجَبِيهِ وَالْحَاجِبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ مَا أَشْرَفَ عَلَى صِفَاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ وَحَاجِبُ اسْمُ وَقَوْسٍ حَاجِبٍ هُوَ حَاجِبُ بَنٍ زُرَّارَةٍ

التَّـمِيمِيَّ وَحَاجِبُ الْفَيْلِ اسم شاعر من الشُّعراءِ وقال الأَزْهَرِيُّ في ترجمة عتب
العَتَبِيَّةُ في الباب هي الأَعْلَى والخَشَبَةُ التي فَوَّقَ الأَعْلَى الْحَاجِبُ وَالْحَجَّيْبُ
موضع قال الأَفْوَهِ .

فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنا في وَغَاها ... كَأَسَادِ الْغَرِيفَةِ وَالْحَجَّيْبِ (1) .
(1 قوله « الغريفة » كذا ضبط في نسخة من المحكم وضبط في معجم ياقوت بالتصغير) .
ويروى والـهـيـبـ